

حلب تبكي طبيب أطفالها الذي رفض الهرب من "جحيم" مدينته، واتفاق روسي أمريكي على التهدئة في سوريا وسط استمرار قصف حلب

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 30 إبريل 2016 م

المشاهدات : 5138



عناصر المادة

حلب تبكي طبيب أطفالها الذي رفض الهرب من "جحيم" مدينته:

إيران تقوى حزب الله ولن تسمح بسقوط الأسد:

اتفاق روسي أمريكي على التهدئة في سوريا وسط استمرار قصف حلب:

العبدة: تصعيد نظام الأسد في حلب هروب من استحقاقات سياسية:

خبراء لـ"عكاظ": الغرب يكيل بمكيالين في سوريا:

مقتلة حلب... برعاية الصمت الدولي:

حلب تبكي طبيب أطفالها الذي رفض الهرب من "جحيم" مدينته:

كتبت صحيفة المستقبل اللبناني في العدد 5712 الصادر بتاريخ 30_4_2016م، تحت عنوان(حلب تبكي طبيب أطفالها الذي رفض الهرب من "جحيم" مدينته):

نذر طبيب الأطفال محمد وسيم معاذ نفسه لخدمة أطفال مدينته حلب وسط الحرب الضاربة التي تضربها، وأصر على البقاء في هذا "الجحيم" رافضاً المغادرة إلى أن ذهب ضحية غارة استهدفت الأربعاء مستشفى القدس الذي يعمل فيه، يؤكّد زملاؤه من نجوا من القصف الأخير أنه "كان أفضل طبيب أطفال في المنطقة، وبالتالي أحد آخر الباقيين في جحيم حلب"، لحيته السوداء كانت دائماً مشذبة، وعيناه المتعبنان تكشفان وتيرة عمل هذا الطبيب الذي كان يعمل من دون توقف لإنقاذ حياة أطفال مدينته، أكالوا من المرضى أو جرحاً قصف قوات النظام في الأحياء الشرقية للمدينة الواقعة تحت سيطرة الفصائل

نظراته حادة، ورغم المأسى كان حريصا على إضفاء جو من المرح للتخفيف من توترات الحرب التي تضرب المدينة السورية الثانية منذ العام 2012، يوم الأربعاء الفائت خطفت غارة جوية حياة هذا الطبيب مع طبيب أسنان وثلاث ممرضات و22 مدنيا، بينما كانوا يقومون بعملهم في مستشفى القدس في حلب، وانضم هذا الطبيب مع العاملين معه في المستشفى إلى لائحة الموت السورية التي تضم حتى الآن أكثر من 270 ألف قتيل بينهم 13500 طفل، حسب آخر حصيلة قدمها المرصد السوري لحقوق الإنسان في شباط.

يقول زميله الطبيب حاتم مدير مستشفى للأطفال في حلب "كان معاذ أكفاً أطباء الأطفال في المدينة والطبيب الأروع في المستشفى"، أضاف في كلمة له عن زميله معاذ نشرت في موقع "الحملة السورية"، "كان ودوداً وإنسانياً وشجاعاً وقدراً على إطلاق النكات بين أفراد فريقه حتى في أصعب الأوقات"، ويتحدر الطبيب معاذ من حلب نفسها وكان يعمل خلال النهار في مستشفى الأطفال وليلياً في قسم الطوارئ في مستشفى القدس، وقد غادرت عائلته إلى تركيا، وكان من المفترض أن يقوم بزيارتها خلال الأيام القليلة المقبلة لو لم تخطفه الغارة الجوية التي ضربت المستشفى.

إيران تقوى حزب الله ولن تسمح بسقوط الأسد:

كتبت صحيفة العرب اللندنية في العدد 10261 الصادر بتاريخ 30_4_2016م، تحت عنوان (إيران تقوى حزب الله ولن تسمح بسقوط الأسد):

أكَدَ كَبِيرُ مَسْتَشَارِي عَلَيْ خَامِنَيِّ وَالقَائِدُ السَّابِقُ لِلحرَسِ الثُّورِيِّ الإِيرَانِيِّ، الْجَنَّالُ يَحِيَّ رَحِيمُ صَفْوَيِّ، أَنَّ الْمَرْحَلَةَ الْمُقْبَلَةَ سَتَكُونُ مَوْجَهَةً نَحْوَ تَعْزِيزِ دَعْمِ حَلَفَاءِ طَهْرَانَ فِي الْمَنْطَقَةِ، فِي خَطْوَةٍ تَعْكِسُ إِصْرَارَ الْآخِيرَةِ عَلَى سِيَاسَاتِهَا الْعَدُوَيَّةِ تَجَاهَ الدُّولِ الْعَرَبِيَّةِ، وَجَاءَتْ تَصْرِيُّحَاتُ صَفْوَيِّ خَلَالَ حَدِيثِهِ عَنِ الْاسْتَرَاطِيجِيَّةِ الإِيرَانِيَّةِ عَلَى مَدِيِّ الْعَشْرِينِ سَنَةِ الْمُقْبَلَةِ فِي الْمَؤْتَمِرِ الْوَطَنِيِّ الْجِيُوسِيَّاسِيِّ الَّذِي انْعَدَ بِطَهْرَانَ.

وَرَكَّزَ مَسْتَشَارُ خَامِنَيِّ لِلشُّؤُونِ الْعَسْكِرِيَّةِ عَلَى حَزْبِ اللَّهِ الْلَّبَنَانِيِّ الَّذِي يَعْدُ أَبْرَزَ أَجْنَاحَ إِيرَانَ الْعَسْكِرِيَّةِ فِي الْمَنْطَقَةِ، وَقَالَ الْقَائِدُ السَّابِقُ لِلحرَسِ الثُّورِيِّ "سَنَعْمَلُ عَلَى تَقوِيَّةِ حَزْبِ اللَّهِ فِي الْلَّبَنَانِ وَبِلُوغِهِ الْاِكْتِفَاءِ الذَّاتِي بِحِيثُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الْحَفَاظِ عَلَى قَدْرَاتِهِ عَلَى السَّاحَةِ الْلَّبَنَانِيَّةِ وَتَوازِنُ الرَّعْبِ مَعِ إِسْرَائِيلِ"، وَأَوْضَحَ أَنَّ تَقْدِيمَ الدَّعْمِ لِلْحَزْبِ الْلَّبَنَانِيِّ سِيَاسِيًّا وَعَسْكُرِيًّا يَصْبِبُ فِي صَالِحِ تَعْزِيزِ ثَقْلِ إِيرَانَ السِّيَاسِيِّ وَتَأثِيرِهَا إِقْلِيمِيًّا.

وَلَيْسَ حَزْبُ اللَّهِ وَحْدَهُ مِنْ تَرَاهِنَ عَلَيْهِ إِيرَانَ لِلِّإِبْقاءِ عَلَى حُضُورِهَا فَهُنَّاكَ الرَّئِيسُ بَشَارُ الأَسْدُ الَّذِي مَا تَزالُ تَعْتَبِرُهُ خَطاً أحْمَرَ لَا يَمْكُنُ الْمَسَاسُ بِهِ، عَنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ أَيِّ حلٍّ سِيَاسِيٍّ فِي سُورِيَا، وَأَوْضَحَ كَبِيرُ مَسْتَشَارِيِّ خَامِنَيِّ أَنَّ مَنْ سَقَطَ بَشَارُ الأَسْدُ وَتَقْسِيمُ سُورِيَا هُما مِنَ الْخِيَاراتِ الْاسْتَرَاطِيجِيَّةِ لِإِيرَانَ، وَهُنَّاكَ قَنَاعَةٌ مُتَزاِدَةٌ لَدِيِّ صَقُورِ النَّظَامِ الإِيرَانِيِّ بِأَنَّ لَا أَحَدَ يَمْكُنُهُ الْحَفَاظِ عَلَى وَجُودِهِمْ فِي سُورِيَا غَيْرَ الأَسْدِ فِي شَخْصِهِ، وَأَنَّ تَنْحِيَتِهِ سَتَعْنِي نَهَايَةَ هَذَا النَّفُوذِ، وَهُوَ مَا يَفْسِرُ الدَّعْمُ الْكَبِيرُ الَّذِي مَنَحَهُ وَمَا زَلَّتْ تَمَنَّهُ إِيَّاهُ عَسْكُرِيًّا وَسِيَاسِيًّا لِلْحِيُولَةِ دُونَ سَقْوَطِهِ، وَفِي تَعْقِيبِهِ عَلَى تَصْرِيُّحَاتِ صَفْوَيِّ اعْتَبَرَ الْقِيَادِيُّ فِي تِيَارِ الْمُسْتَقْبِلِ أَحْمَدَ فَتَفَتَّ أَنَّ مَا قَالَهُ الْأَخِيرُ لَيْسَ مُسْتَغْرِبًا عَلَى الإِطْلَاقِ "فَالرَّئِيسُ السُّورِيُّ وَحَزْبُ اللَّهِ هُما رَمَانُ لِلتَّوْسِعِ الإِيرَانِيِّ فِي الْمَنْطَقَةِ".

وَقَالَ فَتَفَتَّ لِـ"الْعَرَبِ" إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ تَأْمِينِ "الْاِكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ لِحَزْبِ اللَّهِ" هُوَ كَلَامٌ سِيَاسِيٌّ لَا أَفْقَ وَاضْحَى لَهُ، وَرَبِّما يَكُونُ الْمَقْصُودُ بِهِ ذَلِكَ الدَّفْقُ الَّذِي يَمْتَدُ مِنْ إِيرَانَ إِلَى الْعَرَاقِ وَيَصْلُ إِلَى الْلَّبَنَانِ، وَالَّذِي قَدْ يُؤْمِنُ لِلْحَزْبِ حُضُورًا فَاعِلًا وَمُتَنَّا".

كتبت صحيفة السياسة الكويتية في العدد 17072 الصادر بتاريخ 30_4_2016، تحت عنوان (اتفاق روسي أميركي على التهدئة في سوريا وسط استمرار قصف حلب):

أعلنت مصار روسيّة وسوريّة، أمس، عن اتفاق بين موسكو وواشنطن على التهدئة في ريفي اللاذقية ودمشق اعتباراً من فجر اليوم، فيما أشارت مصادر في المعارضة إلى أن الهدنة تشمل حلب، وذلك على وقع استمرار القصف على المدينة، وأعلن أمراً قاعدة "حميميم" الجوية الروسية في سوريا سيرغي كورالينكو، أن الجانبين الروسي والأميركي وبالتنسيق مع السلطات السورية اتفقا على فرض نظام الهدنة في المناطق الشمالية لمحافظة اللاذقية، وقال كورالينكو في تصريح لوكالة "تاس" الروسية للأنباء إن نظام الهدنة سيفرض في محافظة اللاذقية اعتباراً من اليوم ولمدة 72 ساعة.

من جانبه، قال مصدر دبلوماسي في روسيا إن روسيا والولايات المتحدة اتفقا على "نظام الصمت" أي بمعنى هدنة مفتوحة تضيي بوقف إطلاق النار في ريفي اللاذقية ودمشق، مشيراً إلى أنهما ستكونان الضامن لهذا الاتفاق، بدورها، أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية "سانا" أنه "حافظاً على ثبات نظام وقف الأعمال القتالية المتفق عليه يطبق بدءاً من الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي صباح السبت (نظام تهدئة) ليشمل مناطق الغوطة الشرقية ودمشق لمدة 24 ساعة ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لمدة 72 ساعة".

وأضافت القيادة العامة إن "نظام التهدئة يهدف إلى قطع الطريق على بعض المجموعات المسلحة ومن يقف خلفها والتي تسعى جاهدة إلى استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار وايجاد الزرائع لاستهداف المدنيين الآمنين"، من جانبه، قال المعارض السوري قدرى جميل، إن "نظام التهدئة" سيطبق في حلب ودمشق واللاذقية.

العبدة: تصعيد نظام الأسد في حلب هروب من استحقاقات سياسية:

كتبت صحيفة السبيل الأردنية في العدد 3332 الصادر بتاريخ 30_4_2016، تحت عنوان (العبدة: تصعيد نظام الأسد في حلب هروب من استحقاقات سياسية):

اعتبر رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدة، أن التصعيد العسكري من قبل النظام في حلب (شمال) ومناطق أخرى، يأتي "هروباً من استحقاقات تتعلق بالانتقال السياسي"، جاء ذلك في معرض رده على سؤال لأناضول حول تصاعد العمليات القتالية في مدينة حلب التي تتعرض أحياها منذ أيام لقصف عنيف من قبل طيران النظام وروسيا، لم تسلم منه المستشفيات والمنشآت الصحية، وكذلك المدنيين، فضلاً عن تدهور الأوضاع الإنسانية هناك، وهو ما أعرب الأمم المتحدة عن قلقها إزاءه، واعتبرت استهداف المشافي "انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي".

وفي هذا الصدد، قال العبدة في تصريحات لأناضول من اسطنبول: "ربما بات النظام يعتقد أن هناك استحقاقات كبرى فيما يتعلق بالانتقال السياسي وهو غير قادر عليها، لذا يقوم بعملية التفاف حول هذه الاستحقاقات، ويدعم من شريكين أساسيين هما روسيا وإيران"، وأضاف: "الإيرانيون تواجهوا على الأرض، والميليشيات الأخرى تدخلت، وأصبحت الثورة تواجه عدداً كبيراً من الأعداء، والكتائب (المعارضة) تقاتل على جبهات كثيرة، منها النظام وحزب الله والإيرانيين والروس والتنظيمات الإرهابية كداعش، الذين يحاولون أن يهزموا الثورة، وكذلك تنظيم "ب ي د" (ذراع بي كا كا الإرهابية في سوريا) الذي يقوم بأعمال تشبه ما تقوم به الميليشيات الموالية للنظام".

وتتابع: "هذا جزء من سياسية النظام في السنوات الخمس الماضية، ولكن الغريب أنه يحصل في ظل ما يتحدث عنه المجتمع الدولي عن خطوة لوقف إطلاق النار"، في السياق ذاته، أكد على أن "ما يقوم به النظام من غارات مستمرة،

واستهداف للمدنيين وأماكن تواجدهم وموقع حيوية مثل مشاف ميدانية ومقار للدفاع المدني، توضح أن حلفاء النظام من روسيا وإيران يدعونه بشكل كامل لضرب كل المجهود الدولي في جنيف، من أجل الوصول لحل وانتقال سياسي"، وأعرب رئيس الائتلاف عن اعتقاده في وجود تنسيق بين النظام والميليشيات المتحالفة معه، و"داعش"، و"ب ي د" من أجل حصار حلب، داعياً في هذا الصدد إلى ضرورة وجود عمل حقيقي لمنع هذا الحصار، مستطرداً "أصدقاؤنا أمام استحقاقات كبرى لدعم الفصائل والشعب السوري".

وعن بدائل وخيارات المعارضة لمواجهة التصعيد في المدينة أوضح بقوله "إرادة الشعب السوري أكبر خيار يمكن الاعتماد عليه في مواجهة الهجمة، وأيضاً الاعتماد على الدعم الذي يقدمه الكتائب، وهي خيارنا الحقيقي، وكذلك أصدقاؤنا الإقليميون والدوليون للوقوف أمام محاولة الالتفاف حول الثورة وأهدافها ومحاولة هزيمتها"، وذكر العبدة أنهم طلبوا من سفراء دول "مجموعة دعم سوريا" وجود جدول زمني لرفع الحصار عن المناطق المحاصرة، وخطة واضحة للإفراج عن المعتقلين، واتخاذ إجراءات واضحة لمن يقوم باستمرار اختراقات الهدنة (التي بدأت في فبراير/شباط الماضي)".

خبراء لـ"عكاظ": الغرب يكيل بمكيالين في سوريا:

كتبت صحيفة عكاظ السعودية في العدد 5431 الصادر بتاريخ 30_4_2016م، تحت عنوان (خبراء لـ"عكاظ": الغرب يكيل بمكيالين في سوريا):

أكد سياسيون غربيون أن تغيير المزاج الغربي حيال الأزمة السورية بدا واضحاً للعيان أخيراً، خاصة بعد استعادة جيش النظام السوري لمناطق مهمة، كان يستحوذ عليها تنظيم داعش الإرهابي، الخبراء اتهموا الغرب بالكيل بمكيالين في الأزمة السورية، واعتبروا في تصريحات إلى "عكاظ" أن التحالف الذي شكله الغرب لم يؤد دوره كما ينبغي، خاصة الجانب الأمريكي الذي فتح المجال أمام جيش الأسد للتقدم باتجاه موقع تنظيم داعش واستعادتها، ولو كان ذلك بصورة غير معلنة. في حين، يقول الخبراء أنه كان بإمكان التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أن تستعيد تلك المناطق وتسجل نقطة تقدم على جيش الأسد وفي مكافحة تنظيم داعش، ويرى ديديه باليو، الخبير في شؤون الشرق الأوسط أنه "لا يمكن للغرب أن يحتفظ بنفس المواقف التي اتخذها حيال الأزمة السورية قبل خمس سنوات، خصوصاً بظهور مستجدات جديدة ترجح في بعض الأحيان كفة النظام السوري، فيما يؤكد الخبراء في الشؤون الدولية والشرق الأوسطية برنارد بناتيل، أن استعادة مدينة تدمر من قبل قوات النظام، غير موازين السياسات الخارجية لبعض الدول الغربية حيال النظام".

ولا شك، يقول بناتيل، "أنه بعد استعادة جيش النظام لمنطقة تدمر التاريخية، لم نسمع بتصریح معاد لبشار الأسد من قبل أو ياما ولا لدیفید کامیرون"، فالغرب حسب باليو، وبناتيل، غير من وجهة سياسته اتجاه بشار، على حسب معطيات الأرض وما يراه الغرب من مصالح قد تت弟兄 في حال التمسك بنفس السياسة التي اعتمدها منذ خمس سنوات مضت. ويرى بناتيل أن استمرار فرنسا في سياستها اتجاه الأزمة السورية، كان سيضع موقعها بالمنطقة، ويفوت عليها الكثير من المصالح، لذا، يقول الخبراء الفرنسي، رأت فرنسا أنه من الأجل لها أن توافق على المعطيات الجديدة التي رجحت كفة النظام السوري، وتنتظر المستجدات الجديدة بروءية ثاقبة ومستقبلية، وعلى الرغم من عدم اتضاح الرؤية حول شكل سوريا مستقبلاً، إلا أن استعادة تدمر، شكلت نقطة تحول في الإستراتيجيات الغربية اتجاه الأزمة السورية، فالخبراء أكدوا أن الغرب اتجه نحو تغيير القاعدة، بتغيير المصالح والكلفة. فتدمر نقطة تحول إستراتيجية وعسكرية، إذ إنها ستسمح بربط الساحل السوري والعراق، ومن ثمة إنشاء خط أنابيب النفط وأنابيب الغاز القادم من إيران، والمار بالعراق وسوريا وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط.

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 604 الصادر بتاريخ 30-4-2016، تحت عنوان (مقتلة حلب... برعاية الصمت الدولي):

يصف صحافيون وناشطون من حلب ما يجري في مدينتهم بـ"المقتلة الحقيقة" التي تستهدف أهالي المدينة وشجرها وحجرها، لتغيير المعادلات السياسية وفرض تسوية على السوريين، تُبقي الأسد في السلطة وتشرعن الهيمنة الروسية والإيرانية لسوريا، مشاهد الدمار الهائل تملأ شاشات الفضائيات والموقع، بشر يخرجون من بين الأنقاض إما أشلاء أو أحياً، أطفال وصراخ، ومنقذون، ومصدومون، والطائرات لا تنفك تقذفهم بالبراميل المتفجرة ليلاً ونهاراً، عشرات القتلى ومئات الجرحى سقطوا خلال أيام قليلة، وما تزال آلة الموت التي أطلقها النظام السوري تحصد الأرواح كل دقيقة.

النظام السوري ومن خلفه روسيا، يواصل قتل الإنسان وتدمير الحجر والشجر، فيما العالم المتحضر والمجتمع الدولي يكتفيان "بالإعراب عن القلق" أو استجداء البحث عن "طرق لإيصال المساعدات الإنسانية"، وبين براميل الموت وصمت العالم.. يعدم السوريون أطفالاً ونساءً وكهولاً بدم بارد.

المصادر: